# كورونا يحصد أرواحًا عربية.. وفاة أول طبيب وفنان ومذيعة

يواصل فيروس كورونا حصد الأرواح في البلدان العربية، بعد أن تجاوز إجمالي الإصابات به حول العالم أكثر من 723 ألفا، توفي منهم 34 ألفا.

وأصاب الفيروس غالبية الدول العربية، التي توفي فيها العشرات متأثرين بإصابتهم، منهم أول طبيب، وأول فنان، وأول مذيعة. وأعلنت وزارة الصحة المصرية، أمس الإثنين، وفاة أول طبيب عربي متأثرا بإصابته بالفيروس بحسب إعلام محلي. وقالت وزارة الصحة المصرية إن «الدكتور أحمد اللواح، أستاذ ورئيس قسم التحاليل الطبية بجامعة الأزهر، توفي متأثرا بكورونا في مستشفى أبو خليفة بالإسماعيلية (أحد مستشفيات العزل). في سياق متصل، توفي الفنان الجزائري نور الدين زيدوني، متأثرا بإصابته بفيروس كورونا، ليكون أول فنان عربي يتوفى بهذا الفيروس.

ونعى «المسرح الجهوي كاتب ياسين» بولاية تيزي وزو، صباح الإثنين، الفنان الجزائري، عبر صفحته الرسمية بـ«فيسبوك».

من جهتهم، نعى إعلاميون مغاربة، مساء الجمعة، زميلتهم المذيعة ليلى طرزايم، إثر وفاتها بفيروس كورونا.

وتم إيداع الراحلة في المستشفى العسكري بالرباط، بعد تدهور حالتها الصحية، إذ كانت تعاني من مرض القصور الكلوي، لتؤكد التحليلات إصابتها أيضا بكورونا.

# عبر رحلة شملت 31 مواطناً بحرينياً

# قطر ترحب بقرار البحرين إجلاء رعاياها العالقين بالدوحة

رحبت دولة قطر بقرار مملكة البحرين إجلاء المواطنين البحرينيين الذين توقفوا في العاصمة القطرية الدوحة قادمين من إيران، في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد.

وقال مكتب الاتصال الحكومي القطري في بيان «كنا نتمنى لو أن مملكة البحرين قبلت عرض دولة قطر بنقل مواطنيها إلى مملكة البحرين على متن الطائرة الخاصة التي كانت مجهزة لنقلهم بدل إطالة أمد انتظار الأشقاء البحرينيين».

وكانت شبكات التواصل الاجتماعي شهدت حملة لحث السلطات البحرينية على التحرك العاجل لإعادة مواطنيها العالقين.

رفض العرض القطري

وكان المسؤولون القطريون تواصلوا مع نظرائهم البحرينيين وعرضوا إعادة 31 مواطنا بحرينيا عالقين في مطار الدوحة على متن طائرة خاصة دون أن تتحمل البحرين أو الأفراد المعنيون تكاليف الرحلة، لكن الجانب البحريني رفض هذا الخيار، وفقا لبيان من مكتب الاتصال الحكومي القطري .

وقال المكتب أمس إن دولة قطر إذ تؤكد «استعدادها الدائم للقيام بدورها الإنساني في ظل هذه الأزمة العالمية، فإنها تأسف من كيل مملكة البحرين الاتهامات الباطلة وتسييس الوضع الإنساني لمواطنيها».

وأضاف البيان «وتبقى هذه الخطوة خطوة في الاتجاه الصحيح، إذ إن هذا ما طالبت به دولة قطر خلال تواصلها مع الجهات المعنية في مملكة البحرين».

فحوصات كورونا

وأشار مكتب الاتصال القطري إلى أنه «حرصا على سلامة الأشقاء البحرينيين، فإن وزارة الصحة العامة في دولة قطر ستتواصل مع نظيرتها في مملكة البحرين، لإبلاغهم بنتائج الفحوصات التي أجريت، مع تمنياتنا لهم بدوام الصحة والسلامة».

وكان الجانب القطري قد تواصل بادئ الأمر مع البحرين للاستفسار عن الطريقة المثلى لعودة المواطنين البحرينيين إلى بلادهم، في ظل عدم سماح البحرين بعبور الطائرات التجارية القطرية.

وقال مدير المكتب الإعلامي في وزارة الخارجية القطرية أحمد بن سعيد الرميحي في تغريدة على تويتر، إن المواطنين البحرينيين تتقاذفهم المطارات منذ شهر، والآن فقط تسأل السلطات البحرينية عن سلامتهم.

من جانبه، قال مركز الاتصال الوطني في البحرين إن المملكة، منذ انتشار فيروس كورونا، بدأت في إجلاء مواطنيها الراغبين بالعودة إلى بلدهم، وخاصة المواطنين البحرينيين الموجودين في إيران، من خلال رحلات جوية مباشرة تتوافق مع الإجراءات الاحترازية.

وأضاف مركز الاتصال البحريني أن على السلطات القطرية التوقف عما سماه التدخل بما يؤثر على هذه الترتيبات من خلال رحلات جوية تجارية تعرّض كافة المسافرين لمخاطر تفشي كورونا وكذلك طواقم الطائرات وموظفي المطارات التي تعبر من خلالها الرحلات التي تفتقر للقواعد الصحية. وأكد المركز أنه قد تم ترتيب رحلة طيران لإجلاء المواطنين العالقين في الدوحة.

# الأردن يخلي المسافرين المعزولين.. وحجر ثان ينتظرهم

بدأت السلطات الأردنية أمس الاثنين إخلاء نحو خمسة آلاف شخص من فنادق عدة بعدما خضعوا لدى دخولهم المملكة لحجر صحي إلزامي مدة أسبوعين للتأكد من خلوهم من فيروس كورونا المستجد.

وشرعت السلطات منذ ساعات الصباح الباكر بإخلاء المحجور عليهم من فنادق في عمان ومنطقة البحر الميت، خضعوا فيها لحجر صحي إجباري لدى وصولهم الأردن قبل أسبوعين، وسط إجراءات مشددة.

## حجر وأرشادات

وسيتم نقل هؤلاء على مراحل بواسطة سيارات تتبع التطبيقات الذكية وعلى نفقة الحكومة إلى منازلهم على أن يخضعوا لحجر منزلي آخر وقائي يمتد لأسبوعين.

ووزع الجيش الورود على من كانوا في الحجر الصحي لدى مغادرتهم الفنادق، وفق ما أفاد مصورو فرانس برس.

إرشادات للمحجورين في المنازل

من جهته، أوضح الناطق باسم اللجنة الوطنية للأوبئة نذير عبيدات في تصريحات للتلفزيون الرسمي أن «الحجر المنزلي يتطلب التباعد وعدم التلامس مع الآخرين وغسل اليدين والتقيد بالتعليمات عبر توقيعهم تعهدا شخصيا».

وبحسب عبيدات أعطي «الأشخاص نشرات وإرشادات واضحة فيما يتعلق بتصرفاتهم وسلوكهم وما يطلب منهم أثناء الحجر المنزلي»، وستتم متابعتهم من قبل السلطات.

يذكر أن الحكومة الأردنية أعلنت في 17 مارس الحالي تفعيل «قانون الدفاع» لحالات الطوارئ ضمن إجراءات الحدّ من انتشار الفيروس.

كما قررت تعطيل القطاعين العام والخاص باستثناء الخدمات الصحية لأسبوعين تم تمديدهما، بينما انتشر الجيش لمكافحة الفيروس في بلد سجلت فيه إلى الآن ثلاث حالات وفاة و259 إصابة شفيت 18 منها.

إلى ذلك، فرضت السلطات حظر التجول في 21 من الشهر الحالي وحتى إشعار آخر في إطار إجراءات اتخذتها لمواجهة كورونا.

كما دعت الحكومة المواطنين إلى عدم الخروج من المنازل إلا للضرورة القصوى، ومنعت التجمع لأكثر من 10 أشخاص. كما منعت التنقل بين المحافظات.

إلى ذلك، أوقفت عمان الرحلات الجوية من وإلى المملكة وعلقت دوام المدارس والفعاليات الرياضية والصلاة في المساجد والكنائس والتجمعات ومجالس العزاء وأغلقت صالات السينما والمطاعم.

# غريفيث: التصعيد العسكري باليمن «مخيب للآمال»

وصف المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، تصعيد الأنشطة العسكرية في اليمن، وهجمات جماعة الحوثي ضد السعودية، بالأمر الـ«مثير للجزع ومخيب للآمال». وقال غريفيث، في بيان: «تصاعد الأنشطة العسكرية في اليمن خاصة بمحافظة مأرب (شرق)، مثير للجزع ومخيب للآمال، خاصة في الوقت الذي تتصاعد فيه مطالب اليمنيين بالسلام».

وجدد دعوة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إلى الوقف الفوري للأعمال العدائية لتهيئة بيئة مواتية لتحقيق وقف لإطلاق النار على مستوى البلاد. وأضاف: «يحتاج اليمن إلى أن يركز قادته كل دقيقة من وقتهم على تجنب وتخفيف العواقب الوخيمة المحتملة لتفشي فيروس كورونا». وتابع غريفيث: «التصعيد الأخير في القتال يتعارض مع ما أعلنه أطراف النزاع من التزام بالعمل على وقف إطلاق النار، كما يتعارض مع استجابتهم الإيجابية لدعوة الأمين العام للأمم المتحدة لإنهاء القتال».

وأكد أنه «على اتصال دائم مع الأطراف في اليمن ويحثهم على أن يكونوا أكثر انتباهًا لما تحمله اللحظة الراهنة من إمكانيات وفرص هائلة لتحقيق السلام من جهة، ومن مخاطر جسيمة من جهة أخرى».

كما حث غريفيث، الأطراف اليمنية على «مناقشة الخطوات المقبلة في أقرب وقت، تحت رعاية الأمم المتحدة». وفي أول تعليق للحوثيين على بيان غريفيث، اتهم مسؤول في الجماعة، المبعوث الأممي بـ«المماطلة وتمييع المواقف». ونقل موقع «المسيرة» الناطق باسم «الحوثيين»، عن سفير الجماعة لدى إيران ابراهيم الديلمي، قوله إن المبعوث الأممي «يدين الضحية ويبرئ الجلاد».

وتعد إيران الدولة الثانية، إلى جانب نظام بشار الأسد في سوريا، التي سلمت «الحوثيين» سفارة اليمن لديها، منتصف أغسطس 2019. وقال الديلمي، «إذا كان المبعوث الأممي حريصا على إنجاح دعوة الأمين العام للأمم المتحدة لوقف القتال، فليطلب من مجلس الأمن الدولي إصدار قرار بوقف إطلاق النار ورفع الحصار عن اليمن».

ومنذ أيام تدور معارك متواصلة بين «الحوثيين» والقوات الحكومية في أجزاء من محافظتي مأرب (شرق) والجوف (شمال)، أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات من الطرفين. والأحد، أعلن التحالف العربي بقيادة السعودية في بيان، أن «قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي اعترضت ودمرت مساء السبت، صاروخين بالستيين أطلقتهما الميليشيا الحوثية الإرهابية من صنعاء وصعدة باتجاه مدينة الرياض ومدينة جازان (جنوب)» دون تسجيل خسائر بالأرواح. من جانبها، تبنت جماعة الحوثي، الهجوم، وقالت في بيان، إنها نفذت «أكبر عملية في العمق السعودي» بصواريخ باليستية وطائرات مسيرة، واستهدفت أهدافاً حساسة في العاصمة الرياض.

وللعام السادس على التوالي، يشهد اليمن حربا بين القوات الموالية للحكومة، ومسلحي الحوثي المتهمين بتلقي دعم إيراني، والمسيطرين على محافظات بينها صنعاء منذ سبتمبر / أيلول 2014. ومنذ مارس 2015، يدعم تحالف عسكري عربي تقوده السعودية، القوات الحكومية في مواجهة الحوثيين، في حرب خلفت «أزمة إنسانية حادة هي الأسوأ في العالم»، وفقا للأمم المتحدة.

مارتن غريفيث

# الحكومة اليمنية ترحب بدعوة الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار

أعلنت الحكومة اليمنية، ترحيبها بدعوة المبعوث الأممي مارتن غريفيث إلى عقد اجتماع عاجل يبحث وقف إطلاق النار في اليمن، لمواجهة مخاطر انتشار فيروس كورونا.

و قالت وزارة الخارجية في بيان إن «هذا الموقف يأتي حرصا من الحكومة على التخفيف من معاناة اليمنيين ومن أجل تجنيب اليمن تبعات الانتشار المحتمل لكورونا». ودعت الحكومة، المجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى «الضغط على مليشيات الحوثي للاستجابة لهذه الدعوة دون شروط مسبقة وإيقاف خروقاتها وتصعيدها المستمرة».

وفي وقت سابق الأحد، جدد غريفيث دعوة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إلى الوقف الفوري للأعمال العدائية؛ لتهيئة بيئة مواتية لتحقيق وقف لإطلاق النار على مستوى البلاد.

كما حث غريفيث، الأطراف اليمنية على «مناقشة الخطوات المقبلة في أقرب وقت، تحت رعاية الأمم المتحدة». ولم يسجل اليمن أي إصابات بفيروس كورونا، حتى مساء الأحد، بحسب منظمة الصحة العالمية. ومنذ أيام تدور معارك متواصلة بين «الحوثيين» والقوات الحكومية في أجزاء من محافظتي مأرب (شرق) والجوف (شمال)، أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات من الطرفين. وللعام السادس على التوالي، يشهد اليمن حربا بين القوات الموالية للحكومة، ومسلحي الحوثي المتهمين بتلقي دعم إيراني، والمسيطرين على محافظات بينها صنعاء منذ سبتمبر / أيلول 2014.

ومنذ مارس 2015، يدعم تحالف عسكري عربي تقوده السعودية، القوات الحكومية في مواجهة الحوثيين، في حرب خلفت «أزمة إنسانية حادة هي الأسوأ في العالم»، وفقا للأمم المتحدة.

# فلسطين تطالب الصليب الأحمر بحماية المعتقلين في سجون إسرائيل

طالبت الحكومة الفلسطينية، الصليب الأحمر الدولي، بالتدخل لحماية المعتقلين الفلسطينيين بسجون إسرائيل، في ظل تفشي فيروس كورونا.

جاء ذلك في رسالة مناشدة، وجهها وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني، رياض المالكي، إلى رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر، بيتر ماورير.

وحث المالكي، ماورير، على «بذل مساعيه الدبلوماسية والقانونية، للضغط على سلطة الاحتلال لحماية الأسرى في ظل تفشي فيروس كورونا».

كما دعاه إلى «العمل من أجل الإفراج عن الأسرى، وخاصة ذوي الحالات الصحية الصعبة والمزمنة، بالإضافة إلى الأطفال والنساء، والأسرى المعتقلين إداريا». وتعتقل إسرائيل في سجونها 5000 فلسطيني، منهم 43 امرأة، و180 طفلاً، و700 مريض. وارتفع عدد المصابين بكورونا في الأراضي الفلسطينية، إلى 108، بينهم حالة وفاة.

وإجمالًا أصاب الفيروس قرابة 717 ألف شخص في 199 دولة وأقاليم، توفي منهم ما يزيد عن 33 ألفًا، بينما تعافى أكثر من 150 ألفًا.

# ظريف يتهم واشنطن بممارسة «الإرهاب الصحي» ضد طهران

اتهم وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، الولايات المتحدة بممارسة «الإرهاب الصحي» ضد بلاده في ظل تفشي وباء كورونا.

وقال ظريف في تغريدة على تويتر: «تجاوزت أمريكا التخريب والقتل وبدأت بالحرب الاقتصادية والإرهاب الاقتصادي والصحي ضد الإيرانيين وسط تفشي كورونا».

وأضاف: «هذه الأعمال تتخطى حتى الإجراءات المسموح بها في ساحة الحرب. توقفوا عن المشاركة في جرائم الحرب. توقفوا عن متابعة العقوبات الأمريكية غير الأخلاقية وغير القانونية».

وفي 19 فبراير الماضي، ظهر الفيروس للمرة الأولى في إيران، بمدينة قم، لينتشر منها إلى سائر البلاد.

وفي وقت سابق الأحد، ارتفعت الوفيات جراء كورونا في إيران إلى 2640، إثر تسجيل 123 حالة وفاة جديدة خلال الساعات الـ24 الماضية.

وإجمالًا أصاب الفيروس أكثر من 707 آلاف شخص في 199 دولة وأقاليم، توفي منهم ما يزيد عن 33 ألفًا، بينما تعافى أكثر من 150 ألفًا. وتتصدر إيطاليا دول العالم في وفيات كورونا تليها إسبانيا، لكنها تحل ثانيا بعد الولايات المتحدة في إجمالي عدد الإصابات.

وأجبر الفيروس دولًا كثيرة على غلق حدودها، تعليق رحلات الطيران، فرض حظر تجول، تعطيل الدراسة، إلغاء فعاليات عديدة، منع التجمعات العامة وإغلاق المساجد والكنائس.

محمد جواد ظريف